



منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذج دراسة ميدانية تحليلية

Montessori curriculum for sensory education in kindergarten in the light of the foundations of language teaching Maison Donvo Foundation in Bouargla is a model Analytical field study

* د. حميدة بوعروة

مركز البحث العلمي والتكنولوجي لتطوير اللغة العربية _ وحدة ورقلة _، (الجزائر)

bouarouahamida@gmail.com

الملخص:**معلومات المقال**

تاريخ الإرسال:

2024/07/06

تاريخ القبول:

2025/01/05

الكلمات المفتاحية:

✓ منتسوري:

✓ انتقاء:

✓ تعليم اللغات:

تتأسس دراستنا على سؤال رئيس يتمثل في ما هو المنهج التربوي المعتمد على المحسوسات لاكتساب حصيلة لغوية هامة؟ وهو ما تحاول حضانة منتسوري بورقلة تحقيقه في أطفالها، لتعليم الطفل بالمحسوس ، اللغة العربية والأجنبية لاكتساب مهارات متنوعة وهذا ما سنكشفه من خلال استبيانة معدة للمعلمين، في دراسة ميدانية لروضة منتسوري مستعينة بالمنهج الوصفي التحليلي.

Abstract :**Article info**

Received

06/07/2024

Accepted

Our study is based on a main question, which is what is the educational approach that depends on sensibilities to acquire an important linguistic outcome? This is what Montessori Nursery in Ouargla is trying to achieve

* المؤلف المرسل

in its children, by allocating a great deal of time to teach the child with the sensible, Arabic and foreign languages to acquire various skills.

05/01/2025

Keywords:

- ✓ Montessori.
- ✓ Selection.
- ✓ language education.

- مقدمة:

تعد الطفولة الشخصية المحورية في واقع كل أمة وأسرة وحضارة، كون الطفل ممثل المستقبل المعول عليه لبناء مجتمع قوي، يهض وفق أسس ومبادئ متينة، والأسرة هي المعلم والمربى الأول، "هي الوعاء الثقافي الذي يكسب الطفل اللغة والمفاهيم والاتجاهات، والروضة هي المربى الثاني له، فمن خلالها تبلور شخصية الطفل، بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية" فبحكم التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة، وما ترتب عنها من نقص في التربية العائلية تجاه أطفالها، فرضت البحث عن أشكال بديلة للت�큲ل بتربيتهم تربية منسجمة ومسيرة لواقع المجتمع وتطوراته السريعة في مختلف الميادين، وفي هذا الإطار يأتي التعليم التحضيري كحل مناسب ل التربية الأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر، ذلك لكونه يدعم التربية العائلية ويعززها ويترافق جوانب النقص فيها لكونه يشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي" (الأساسي، 1990 ، صفحة 03)

الأهداف المتداخة:

لفت النظر إلى مشكلة أساسية في التعليم، ألا وهي انتقاء المنهج التعليمي المناسب عند رياض الأطفال.

محاولة التعرف على منهج التربية الحسية منتسوري). في ضوء المقاربة التربوية الحديثة .

تحديد أنواع الأنشطة الحسية، التي تحقق المهارات اللغوية والفكرية للأطفال.

المنهج المعتمد:

عرض واقع الممارسات التعليمية الراهنة على أصول ومبادئ التعليمية اللسانية التطبيقية، ونظريات تعليم اللغات.

الاستعانة باستبيان لجمع الآراء موجهة للمعلمين لاختبار حصيلة الأطفال (الأخلاقية ، الفكرية ، السلوكية المعرفية ...

ثم تحليل للظاهرة، بناء على معطيات لسانية وتعلمية.

الحلول المفترضة لتخفيض هذا الإشكال:

الإفادة من أسس تعليم اللغات وتعلّمها في النصوص الناجعة لأطفال الرياض وما يحقق من مهارات متنوعة.

الاستعانة بمصادر أخرى في انتقاء المنهج المناسب لتعليم الأطفال _المنهج الحسي _ وحيث المعلمين على اعتماده،

عملًا بمبادئ نظريات التعلم، (السلوكية والعقلية).

فرضية الدراسة:

على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا الوقوف عند الفرضية الآتية: يساعد منهج منتسوري للتربية الحسية متعلمي رياض الأطفال على التحصيل اللغوي والمعرفي .

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين حوالي 10 معلمين، وزُعّلت عليهم استمارة الاستبيانة للإجابة

على أسئلة الدراسة والتي سنعرض محتويات نتائجها عبر المخططات والصور.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة: أجريت الدراسة في روضة الأطفال مؤسسة ميزون منتسوري وسط مدينة ورقلة، عدد المتعلمين 15 في القسم التحضيري ،10 في القسم التمهيدي . تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين 04/02/2022 إلى غاية 2022/02/10 م.

1. ماهية رياض الأطفال:

وتعد رياض الأطفال مؤسسة هامة في المجتمع ،" عبارة عن معاهد يسودها، هو من الحرمة واللعب، مع العناية بنمو الطفل الخلقي والاجتماعي والفكري في جو صحيوعليه وجوب توفير محيط سعيد لأطفال ما قبل سن المدرسة، حتى ينعمون بالرفقة الصالحة، ويعودون على استعمال اللغة الواضحة والآداب الاجتماعية . (الجمالي، 1980، صفحة 36) وبذلك تؤدي رياض الأطفال، دورا هاما في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل، وتساعده على أن يتصل برفقائه، وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية، وتعده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة، وتعين الطفل على تأكيد ذاته، وتعوده على الاعتماد على نفسه، وكذا تمكنه من الاتصال فمهمة رياض الأطفال إذا: _تتيء الطفل للتعلم المدرسي في مناخ نفسي ملائم ._تثير في نفسه حب الاستطلاع ._الرغبة في الاستكشاف، الاستقلالية في التفكير، التلقائية في التعبير.

"في رياض الأطفال الألمانية لا يوجد برنامج تعليمي يعتمد على كتاب مدرسي مقرر على الأطفال، وإنما يوجد برنامج يومي أو أسبوعي موزع بعناية على فترات البرنامج اليومي، يخلل البرنامج اليومي أنشطة تعليمية وترفيهية في كافة المجالات، حيث توجد مراكز التعلم التي تساعده على تنمية الخبرات والمهارات المختلفة مع المراعة الملائمة لأنشطة لقدرات واهتمامات الأطفال ودرجة نضجهم وخلفيهم الثقافية" (الحازمي)

2. منهج منتسوري _ التربية الحسية:

يبني هذا النشاط على المحسوس، لأن معالجة الأشياء الحقيقية شيء أساس بالنسبة للطفل، وعلى المربي أن ت تعرض وضعيات غنية بالحوافز وأن تتيح للطفل فرص اختيار النشاط المفضل لديه لذا ينصح باستغلال التمارين الحسية التي يستعمل الطفل فيها حاسة واحدة، مع الحرص على تكرار التمارين وتنوع الأمثلة للتعرف على العالم الخارجي واكتشاف بعض خصائصه، وإثارة الملاحظة لديه.

1.2 . أهداف التربية الحسية:

ترمي التربية الحسية للوصول إلى الأهداف الآتية:

- 1_ إرهاف وتنمية الأعضاء الحسية التي تمكن الملاحظة من تحقيق الأهداف المتواحة .
 - 2_ الانتقال من التحصيل الإجمالي المهم إلى التحصيل الجلي المميز.
 - 3_ اكتشاف مختلف الأعضاء الحسية والتعرف على إمكانياتها بالتفاعل مع المحيط .
 - 4_ اكتشاف الفوارق: الاختلافات في الأشكال والألوان وفي خصائص أشياء الوسط وهذا يتطلب تمرين كل الأعضاء الحسية في مجال البصر، في مجال السمع في مجال الذوق في مجال الشم في مجال اللمس .
- ولهذا يعتمد برنامج التربية الحسية على تكامل الأنشطة المقررة _نشاط اللغة، التربية الرياضية ،الملاحظة ،التربية النفسية الحركية ،وفقا للأهداف المعرفية والسلوكية ليتبين ملمح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري (الأساسي، 1990 ، صفحة 26، 27)

وقد تبنت وزارة التربية الوطنية منذ سنة 1990 م، الاهتمام بهذه الفئة وأعطت للمجهودات صيغة وصورة محددة المعالم ومضبوطة المنهج، وبدأ في إنجاز برنامج بيداغوجي موحد لروضات الأطفال تطبيقيا ابتداء من 2003/2004 يتضمن محتويات مواد الملاحظة، المحادثة والتعبير، مبادئ أولية في الحساب والهندسة، التربية الإسلامية، الألعاب التربوية، التربية الفنية، الأغاني والمحفوظات والحياة التطبيقية والتربية الحسية من برنامج الخطاطة الجسدية للتعرف على الجسم ومكوناته الخارجية - الرأس - الحواس - الجزء - البطن - الأطراف العلوية والسفلى ثم تمارين اكتشاف الحواس. (والبيداغوجيا، 2003، صفحة 1 ، 19)

2.2. أهداف نشاط اللغة في التعليم التحضيري:

تهدف الأنشطة اللغوية في مرحلة التعليم التحضيري إلى تحقيق ما يلي:

تعزيز وثبت المكتسبات اللغوية لدى الطفل.

-تصحيح وتهذيب لغة الطفل المحرفة .

-تنظيم لغته وإمداده بما يحتاجه من **الالفاظ** وصيغ للتعبير عن أفكاره .

-تدريب الطفل على التحاور والاتخاطب وتنظيم الكلام. (الأساسي، 1990 ، صفحة 31)

إن تلك المختارات، هي الوسيلة الأساسية في تعليم اللغة فينبغي أن تعتمد كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح: « على وحدة خطابية ،نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكملاً للأطراف يكون محتواه خاضعاً تماماً لمقاييس الانتقاء والتدرج وتقسيم الصعوبة ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة من حجم وحمنه الصوتية والذبذبات الصوتية وما ينبع عنها من مساطر لغوية (هاشم، 2008، ص-39).

أ- منهج منتسوري:

حضانة "Maisond'enfants" الموجودة في ورقلة منذ أكثر من عشرين عاماً، هي حضانة جماعية ترحب بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر شهراً وخمسة أعوام في غياب والديهم. في تنفيذ أنشطتها، كانت مستوحاة من عمل ماريا مونتيسوري. هذه المعلمة الإيطالية، التي أظهرت طريقة جديدة لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، لاستيعابهم من الدروس التي يتم تقديمها لهم. تم جميع الأنشطة باللغة الفرنسية. وبالفعل، فإن المسؤول عن الحضانة قام بتكييف هذه الطريقة لتعلم اللغة العربية والكتابة والقراءة.

بـ- حضانة منتسوري بيت الأطفال: ما هي أصول التدريس فيها؟

في دار حضانة Maison d'enfants، يتم الاختيار المهني والتربوي في ضوء انعكاسات مونتيسوري. في الواقع ، كانت في البداية طيبة. كمعلم. لقد كرست 50 عاماً لدراسة الأطفال الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية وثقافية شديدة الحرمان. الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. هذا المشروع التعليمي الجديد هو جزء من تعزيز السلام والتقدير. وهو يقوم على ثلاث ركائز: موقف معين للتعليم في بيئة معدة بمواد تعليمية محددة.

ت تكون الطريقة من التعلم مع ملاحظة الطفل. من أجل مساعدته في تطوره. إنها طريقة متطورة. يتم تحديده باستمرار، ويتم ملاحظة التغييرات الدائمة باستمرار ليس فقط في الطفل، ولكن أيضاً في بيئته. يجب أن توظف هذه الأساليب عقل الطفل وتجعله نشيطاً وتفاعلًـا واستباقيًـا. هذا يمكن أن يحرضه على الفضول، والرغبة في المعرفة، والرغبة في الفهم من أجل اكتساب خبرة غنية. إن نشاط العقل هو الذي يعطي المعرفة. استخدام كل الإمكانيات لتطوير كليات الطفل وعاداته في استخدامها بشكل صحيح باستخدام أساليب العمل الصحيحة شرط لا غنى عنه.

- الغرض: يهدف هذا التعليم الجديد في المقام الأول إلى إعطاء أهمية أكبر للطفل. لأنه يدعم تحقيقها وتطورها الضروريين.

- الدافع:

يجب أن تكون على قيد الحياة في اللعبة، والدافع هو اللعبة نفسها. يمكن أن يكون التمرين مثل اللعب: التمثيل والضحك والتغلب على الصعوبات. اللعب مع الطفل هو تحفيز له. إنه يضعه في موقف إشكالي في لعبة ما، وهذا يمكن أن يشكل نوعاً من التحفيز. الوضع يحفز الطفل. وضعه في موقف الاكتشاف، وسوف يكتشف الطريق من خلال اللعب، من خلال المثابرة. (AissaniRayanKamilia)

3- الدراسة التطبيقية الميدانية:

إن نجاح العملية التعليمية في رياض الأطفال مرهون بكفاءة المعلم بداية والدور الفعال الذي يقوم به، و اختياره للمنهج والطريقة المناسبة لتقديم المعرف لفئة خاصة تمثل في الأطفال. ومن هناك تظهر مكانة المعلم في الوسط التعليمي، موجهاً نحو الهدف، للوصول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة لذلك الطفل.

و ضمن هذا الإطار، تحاول دراستنا الكشف عن منهج حديث يعتمد على التربية الحسية وترك حرية الاختيار لأنشطته وللميلات للطفل من أجل تنمية مهاراته اللغوية واكتساب معرفي ولغوياً وهذا من خلال مقابلات وتحريات ميدانية عبر مؤسسة تعليمية ممثلة في "مؤسسة ميزون دونفو منتسوري" وسط مدينة ورقلة

1.3. أسئلة البحث:

- ما دور منهج منتسوري الحسي حركي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الرياض منها مؤسسة ميزون دونفو منتسوري" وسط مدينة ورقلة

- كيف يتم تعليم الأنشطة المعرفية عامة واللغوية خاصة في المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال وفق منهج منتسوري؟

- فيم تمثل فاعلية التعليم المحسوس، داخل حجرات الدرس عن طريق منهج منتسوري في المؤسسات الجزائرية؟

- ما أهم المشكلات الناجمة عن سوء تبني التعليم المحسوس -منهج منتسوري - في المؤسسات التعليمية الجزائرية؟

2.3. أهداف البحث:

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على دور المنهج الحسي لمنتسوري في التحصيل اللغوي وتنمية المهارات اللغوية في المؤسسات التعليمية الجزائرية ورقلة عينة.

- معرفة كيفية التعليم بالمنهج الحسي لتنمية المهارات اللغوية في مؤسسة ميزون دونفو منتسوري الجزائرية_ورقلة عينة..

- البحث عن مكانة المنهج الحسي لمنتسوري من بين المناهج التعليمية بالجزائر.

- تقصي أهم العوامل المتحكمة في عدم القدرة على تبني الكثير من رياض الأطفال لمنهج منتسوري في القسم.

- اقتراح حلول مناسبة لتطوير المنهج الحسي لمنتسوري لتنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين في رياض الأطفال.

3.3. أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المنهج الحسي لمنتسوري في التحصيل اللغوي وفي تنمية المهارات اللغوية في المؤسسات التعليمية الجزائرية _ورقلة _ رياض الأطفال "ميزون دونفو منتسوري "عينة.

أن يكون البحث بعد إنجازه مرجعا من مراجع التربية الحسية "منهج منتسوري في المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال بالجزائر، على أن تعطى نتائج هذا البحث للمتعلمين.

■ أن يكون هذا البحث مرشدا لهم لتطبيق منهج التربية الحسية الفعال ،عن طريق المعلم بمساعدة وسائل تعليمية جديدة وبملاحم تكنولوجيات العصر لتنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين.

■ تقديم فرص متنوعة للمتعلمين لتطوير حصيلتهم اللغوية عن طريق منهج منتسوري ليتمكنوا من استيعاب الدروس بمختلف المواد والأنشطة التعليمية.

4.3. حدود الدراسة:

تم هذه الدراسة وفق حدود تمثل في:

أ. الحدود الموضوعية: تتحصر فكرة الدراسة في التعرف على دور التربية الحسية في تطوير الحصيلة المعرفية واللغوية، في مختلف الأنشطة التربوية في رياض الأطفال.

ب.الحدود المكانية: حاولنا حصر مجال البحث، وتوزيع الاستبانة، في روضة الأطفال "ميزون دونفو منتسوري "

ج. مجتمع الدراسة:

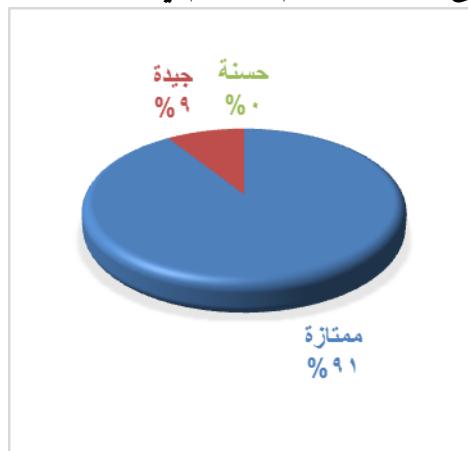
تنتهي العينة المختارة في عملنا الميداني إلى نظام تعليجي مستحدث وإصلاحي تبنته المنظومة التربوية ابتداء من سنة ابتداء من 2003/2004 يتضمن محتويات مواد الملاحظة، المحادثة والتعبير، مبادئ أولية في الحساب وال الهندسة، التربية الإسلامية، الألعاب التربوية ، التربية الفنية، الأغاني تمارين اكتشاف الحواس ، كما حاولنا التنوع في اختيار العينة، وكانت كالتالي:

النسبة	النكرار	
%91	10	مناز
%09	01	جيدة
%00	00	حسنة
%100	11	المجموع

الجدول رقم (01) يوضح مستوى تقييم التعليم في مؤسسة ميزون منتسوري ورقلة

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (01) يوضح مستوى تقييم التعليم في مؤسسة ميزون متسوري ورقلة؟

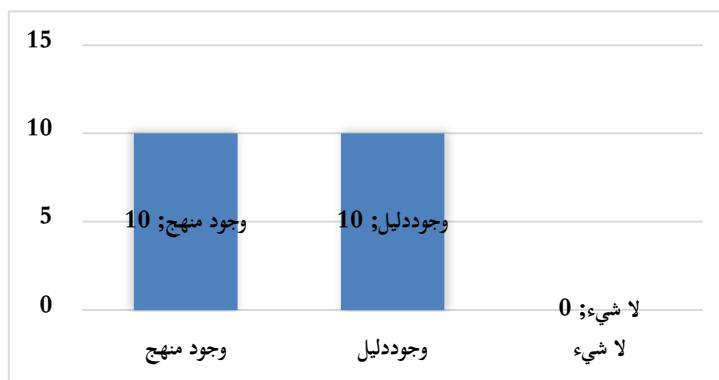


الجدول رقم (02) هل يوجد مناهج أو دليل يعتمد عليه معلمي الروضة؟

لا		نعم		
النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% ٠٠	٠٠	% ١٠٠	١٠	وجود منهج
% ٠٠	٠٠	% ١٠٠	١٠	وجود دليل
% ٠٠	٠٠	% ٠٠	٠٠	لا شيء
% ٠٠	٠٠	% ١٠٠	١٠	المجموع

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (02) هل يوجد مناهج أو دليل يعتمد عليه معلمي الروضة؟



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الجدول السابق

يعتمد معلمون الروضة "ميرون دونفو متسوري" مرجعية علمية موثقة وفق منهج ودليل تربوي واضح ومقررات داخلية بالإضافة الاستناد إلى الدراسات الأجنبية الرائدة في منهج التربية الحسية لمتسوري.

الجدول رقم (03) المقررات التي يتم تعتمدتها الروضة؟

النسبة	النكرار

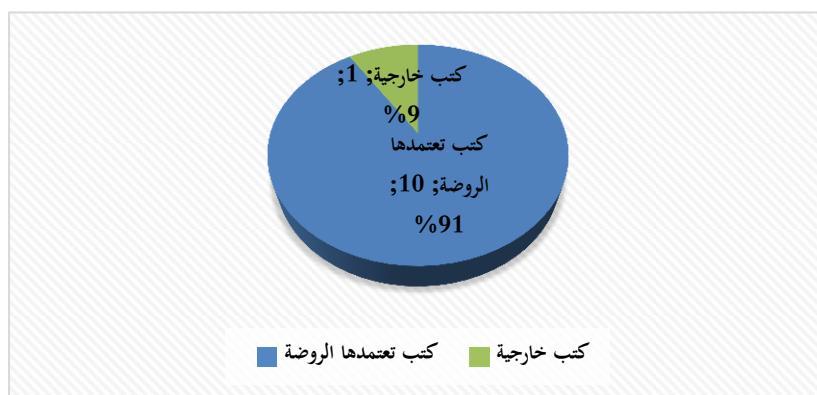
منهج منتسوري للتربيـة الحسـية في رياض الـأطـفال عـلـى ضـوء أـسـس تـعـلـيم الـلـغـات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

%91	10	تعتمدـها	كتب
%09	01		كتب خارجـية
%100	10		المـجمـوع

المـصـدر مـن إـعـدـاد الـبـاحـثـة بـنـاء عـلـى مـعـطـيـات الـعـيـنـة الـمـسـتـجـابـة

الـشـكـل رـقـم (03) الـمـقـرـرات الـتـي تـعـتمـدـهـا عـلـى الـرـوـضـة؟



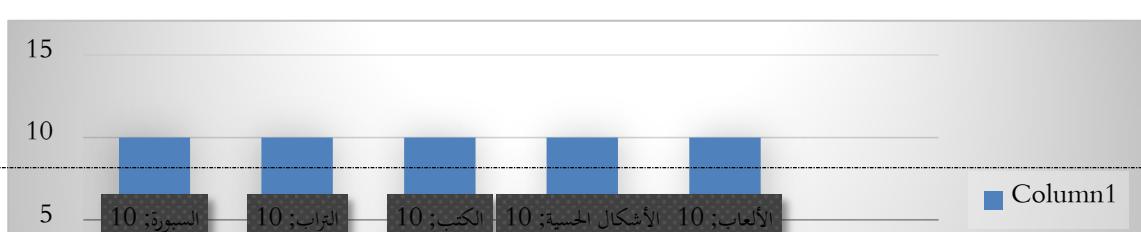
المـصـدر: مـن إـعـدـاد الـبـاحـثـة اـعـتـمـادـا عـلـى الـجـدـول الـسـابـق

الـجـدـول رـقـم (04) يـوـضـع الـوـسـائـل الـتـعـلـيمـيـة الـمـسـتـعـلـمـة فـي الـعـمـلـيـة الـتـعـلـيمـيـة

النسبة	النـكـرـار	
%100	10	الـسـبـورـة
%100	10	الـتـرـاب
%100	10	الـكـتـب
%100	10	الـأـشـكـالـالـحـسـيـة
%100	10	الـأـلـعـاب
%00	00	جـهـازـالـكـمـبـيـوـتـر
%100	10	المـجمـوع إـحـبـابـاتـالـعـيـنـة

المـصـدر مـن إـعـدـاد الـبـاحـثـة بـنـاء عـلـى مـعـطـيـات الـعـيـنـة الـمـسـتـجـابـة

الـشـكـل رـقـم (04) يـوـضـع الـوـسـائـل الـتـعـلـيمـيـة الـمـسـتـعـلـمـة فـي الـعـمـلـيـة الـتـعـلـيمـيـة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الجدول السابق

من أهم الوسائل المعتمدة في منهج منتسوري الحسي في العملية التعليمية بنسب متساوية -السبرورة ، التراب للخط العربي والأجنبى ، الأشكال الحسية، الألعاب ، مع عدم اعتماد جهاز الكمبيوتر كباقي رياض الأطفال ليترك لمجال المحسوسات للطفل الظهور أكثر، وتنمية باقى المهارات الأخرى.

أ- تعليم اللغة العربية:

ويستهدف من تعليم اللغة العربية، تطوير قدرة الطفل على التحدث والاستماع والفهم، وهذا يتضمن: السعي إلى زيادة المفردات، تنوع الموضوعات والحرص على تشجيع الطفل على استعمالها بالعربية الصحيحة بالتدريج والتعبير بما يجول بخاطره، إعادة سرد القصة وربطها بالواقع، وبذلك التعرف على بعض الأحرف والكلمات التي ترافق الصورة، وبذلك تتحلى مهارة الرسم القراءة والكتابة. زيادة على ذلك، قد يستعمل للتعبير عن رأيه بتشكيل العجائن وتركيب الألعاب (اليونيسكو، 2003، 2006).

الصورة رقم 01 توضح شكل ملموس للحروف العربية.



"وتشتمل جداول تنظيم وتسير الزمن الأسبوعي لتوزيع الحجم الساعي على مجالات الأنشطة، وقد أعطى المجال اللغوي والفنى والاجتماعي فيه أكبر وقت لأهميتها بالنسبة لطفل مرحلة التربية التحضيرية تقدر مثلاً في أنشطة التعبير الشفوي والتخطيط وألعاب القراءة حوالي 05 ساعات (الأساسي، مديرية التعليم، 2004).

ب- اللغات الأجنبية:

تحرص روضة منتسوري كل الحرص على تعليم اللغات الأجنبية_(الفرنسية_ الإنجليزية) ، ولهذا يعتمدون وسائل حسية تساعد الأطفال على تلمس الحرف واكتشافه ، كما تعتمد الروضة معلمين خريجي الجامعات ومن بين المهارات اللغوية المرجو اكتسابها كتابة وقراءة حروف اللغة الثانية ، وهي لا تختلف معظمها عن تعلم اللغة العربية: تكوين عدد من المفردات وكتابة بعض الأحرف والكلمات لاسمها وتطوير مهارة الاستماع إلى النطق باللغة الثانية والتقليل السليم له، التعرف على أسماء بعض الكتب، المؤلفين الشخصيات البطولية باللغة الثانية، وبذلك إدراك الفروق الثقافية بين

منهج منتسوري للتربيـة الحسـية في رياض الـأطـفال عـلـى ضـوء أـسـس تـعـلـيم الـلـغـات

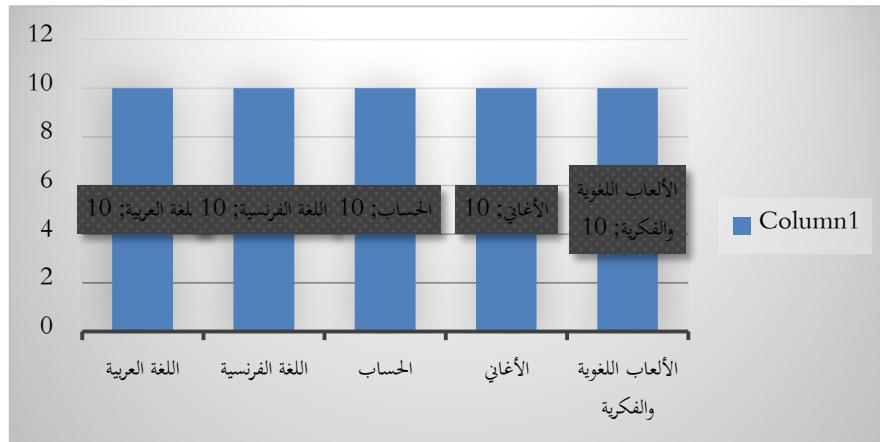
مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

مضمون الكتاب العربي والكتاب باللغة الثانية مع التعرف على الفروقات (اليونيسكو، المنهج المطور لرياض الأطفال ، 2006، صفحة 11.12).

الصورة رقم 02 توضح الحروف باللغة الأجنبية صنعت بالقطع الخشبية



الجدول رقم 07 يوضح الأنشطة التعليمية التي تدرس وفق منح منتسوري



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الجدول السابق

ج _الأناشيد والأغاني: تشكل القيم المكتسبة للأطفال من الأناشيد والأغاني من أهم المعارف الواجب مراعاتها في رياض الأطفال ذلك لأن الأناشيد عبارة عن "مقطوعات شعرية سهلة في التأليف، وتحديد الكلمات ومعناها، لهم نظم خاص وأهداف معينة، ويمكن إلقاءها بشكل جماعي، والأغاني تلك الأشعار الغنائية المتسلقة مع البحور الشعرية، قصيرة أو مجزوءة، وهي سهلة تتضمن مفاهيم محببة للأطفال، يمكن إنشادها وفيها معان بمستوى فهم الأطفال، وتلبي احتياجاتهن ورغباتهن، والحديدي (1998)، يؤكد على ضرورة انتقاء أشعار تحمل أحاسيس ورائحة مثل الورد، تبني مدركات الأطفال وإيصال الصورة الحسية بشكل خبرات وانطباعات مفيدة، تمتزج بخيال الأطفال، وتثير إعجابه (علي، 2020، صفحة 120.121) وتزودنا مربية الأطفال مؤسسة منتسوري بورقلة، مدى تحمس الطفل للأغاني، لما تخلق فيهم من حماس واكتساب للمعارف، وتنقى لنا نصوص، تركز أغانيها حديث عن الحواس ومحاولة ربطها بأسماء العائلة، في جو موسيقي رائع يجعله يعيش المتعة والسرور مع هذه المقطوعات الموسيقية (عيساني، 2022)

د_الرياضيات (الحساب الذهني) والتربية العلمية والتكنولوجية:

يتم في هذا المرجع ،تعرف الأطفال على: 1_الألوان 2_تعين موقع الفضاء 3_التعرف على جسدي ،4_ مقارنة الكتل والسعات 5_الأشكال الهندسية ،6_الحواس الخمسة 7_تشكيل الكميات 8_الغذاء الصحي المتنوع 9_أيام الأسبوع 10

الصلب والسائل_ 11 العناية بالنباتات . 12 _وسائل الاتصال.ثم تتوج المقاطع بأنشطة إدماجية، تقويم للمرحلة تليها ألعاب إيقاعية، يحاول البرنامج مسايرة دروس اللغة العربية ومحاكاة الواقع المحسوس للاكتشاف والاستمتاع . (التربوية، 2019، صفحة 04)

ومن بين أهم الأنشطة التعليمية التي يهتم به منهج التربية الحسية لمنتسوري هو نشاط الرياضيات حيث يتم التعليم بمجسمات وأشكال هندسية يمكن الطفل من التعرف على الأرقام عن طريق المس، وتصبح مربية الروضة منتسوري بأنه لا توجد طريقة ناجعة من التعلم بالمحسومات في الرياضيات في المراحل التعليمية الأولى للطفل وقد شاهدنا الكثير من الوسائل التعليمية التي انتقتها من دولة إسبانيا ساعدتها على التعليم لمادة الرياضيات، بالأخص عند ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اطلعنا على عينة من الأطفال قد تمكنا من امتلاك أدوات الكتابة والحساب الجيد بفضل تلك المجسمات الحسية والصور المقابلة توضح ذلك (بوعروة، 2022).



الصور رقم (03): توضح المجسمات والأشكال المحسوسة المعتمدة في تعليم الرياضيات للأطفال التربوية التحضيرية

4. المهارات اللغوية المكتسبة بال التربية الحسية لمنتسوري "روضة ميزون دونفو" أنموذجا .

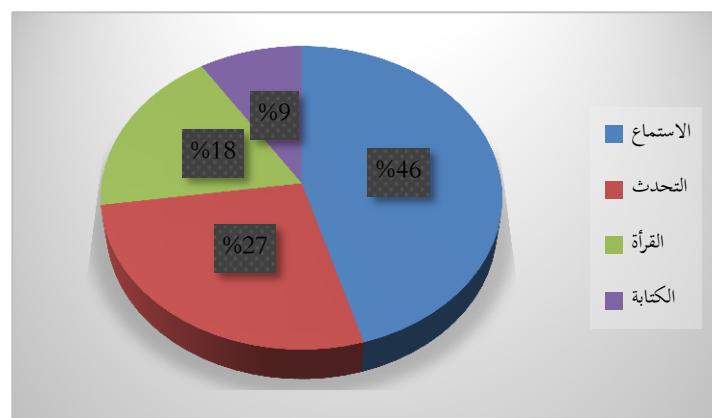
ومن أهم الأهداف التعليمية السامية لأدب الطفل، تنمية التفكير الإبداعي لديه ذكر منها: _أن تتعزز لديهم القدرة على التطلع إلى آفاق جديدة وبعيدة . الاستعداد للتعامل مع الوضعيات والصعوبات المحتملة، تنمية القدرة على التفكير والقدرة على الدافعية، الرؤية في تحقيق الإنجاز والتفوق (مدحت، 2002، صفحة 213) والرسم البياني الموالي يوضح ترتيب اكتساب المهارات اللغوية عند أطفال روضة ميزون دونفو منتسوري بورقلة، حيث كان ترتيب مهارة الاستماع في رأس قائمة المهارات، فلا يمكن للطفل تعلم أغلب المهارات الأخرى إلا بالاستماع وقدرت النسبة بحوالي 46 %، بينما قدرت نسبة التحدث 27% ليتمكن الطفل بعدها من القراءة السليمة بنسبة 18 %، حينها يمكن من عملية تخطيط وكتابة حروف، قد تسبّبها التدرب بالعجزين، ليتمكن ذلك المهارة وقدرت نسبة آرائهم في امتلاك أطفال روضة الإبداع لهذه المهارة ب 09 % ونشير هنا أن أغلب متعلّمي الروضة يكتبون الحروف بخط ممتاز على التراب باللغة العربية أو الفرنسية مع وجود صعوبات وفروق فردية فيما بينهم . والجدول السابق لتعليم المواد يوضح ذلك

الجدول رقم (08) المهارات المحققة عند أطفالك بحسب ترتيبها

النسبة	التكرار	
%46	05	الاستماع
%27	03	التحدث
%18	02	القراءة
%09	01	الكتابة

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (08) المهارات المحققة في تعليم الأطفال في منهج منتسوري



صور رقم 04 توضح مراجع للقراءة والكتابة لأطفال التحضيري والتمهيدي عن طريق المحسوس.

الخاتمة:

انطلاقا من المعطيات السالفة للدراسة ، علينا تأكيد الفرضية القائلة بضرورة اعتماد التربية الحسية في رياض الأطفال وفق أسس علمية تعليمية لسانية حديثة، بدء بالتعرف على الحروف والكلمات إلى غاية التمكن من مهاراتي القراءة والكتابة ومهارات متعددة أخرى أهمها مهارة الاستماع، ليتمكن من التحدث، وفهم تركيب الحروف والكلمات، بعدها التمكن من الكتابة وفق خطوط عربية وكذا أجنبية، وأرقام رياضية، كل هذا التنوع المعرفي ،يساهم في توجهه المربية البارعة، وقد تساعدها الوسائل الحسية المنسوري المتوفرة لتحقيق أهداف متنوعة أخرى. وهذا ماتقتدبه أغلب رياض الأطفال الجزائرية.

من خلال ما تقدم توصي الباحثة بما يلي:

الوصيات:

- الحرص على تعليم أطفال الروضة وفق التربية الحسية مع السماح للحرية المطلقة لاختيار ما يناسب ميولاتهم ورغابتهم في الوسيلة المناسبة للتعليم .
- أهم الأنشطة التعليمية التي يتلقاها أطفال الروضة على الترتيب: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، الرياضيات 13أناشيد 14الأغاني الهدافة (الحواس) لتجسيد معاني القيم المكتسبة الدينية والوطنية .
الحرص على تنوع الوسائل والطرق التعليمية لأطفال الروضة يسهم في خلق كفاءات مختلفة .
- الحرص على تكوين معلمات ومربيات رياض الأطفال وفق تطورات العصر يوافق منهج متسوري الرائد في خلق كفاءات لا مثيل لها نترقب ثمارها عند الكبر.

5. قائمة المراجع:

- étrangère en Les représentations socioculturelles du français langue .(بلا تاريخ). AissaniRayanKamilia 1
- Algérie et leurs influences dans son apprentissage Cas des apprenants précoces dans une crèche mais .Département de littérature et de langu : .enfants dans de la ville'd .Desclée de brouwer . *éspirt absorbant de l'enfant'L* .(1959) .Maria Montessori 2
- الأساسي، مديرية التعليم. (2004). اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية – أطفال 5-6 سنوات. وزارة التربية الوطنية.
- الجمالي. (1980). نحو تخطيط تربوي للعام الإسلامي . تونس.
- الحازمي. (بلا تاريخ). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني . السعودية/ جامعة الأزهر.
- المجموعة التربوية. (2019). أنشطتي الجديدة في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية الميثاق الحديث، التربية التحضيرية ورياض الأطفال (الإصدار ط1) . الجزائر: سلسلة البصائر الجيدة.
- اليونيسكو. (2006). المنهاج المطور لرياض الأطفال . جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم.
- اليونيسكو. (2003 ، 2006). المنهاج المطور لرياض الأطفال . جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم.

9. حميدة بوعروة. (2022). (أجرت الباحثة مقابلة مع مديرية روضة ميزون دونفو منتسوري، خلال الأيام الآتية 07/08/09/10/10/09/08/07 فيفري م، وقد التقينا مجموعة من الصور التعليمية من الروضة لتوضيح منهج التربية الحسية منتسوري.. المحاور)
10. خضر علي. (2020). توظيف الأنماط في رياض الأطفال لمواجهة الإرهاب الاجتماعي . كلية الآداب.
11. مدحت. (2002). تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال . مصر: المجلس العربي للطفولة.
12. مديرية التعليم الأساسي. (1990). المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، وثيقة تربية مرجعية للتعليم التحضيري . المعهد التربوي الوطني.
13. مصلحة الدراسات والبيداخوجيا. (2003). البرنامج البيداخوجي الموحد لروضات الأطفال -أفواج الثلاثة - دط، المؤسسة العمومية لتسهير منشآت ما قبل المدرسي . بريكو.
14. نصيرة عيساني. (10 فيفري , 2022). مقابلة مع مديرية الروضة .
15. هبشي. (2008). استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة . الأردن: عالم الكتاب الحديث.